

الباحث

أ.م.د. مصطفى محسن محمد

أ.د. خليل خلف حسين

التوثيق الرقمي للأضرار التي وقعت على عمارة مدرسة
ومسجد الأربعين

Researcher

Assist.prof .Dr Mustafa Mehseu Muhammed

&

Prof. Dr. Khalaf Huseeu

Digital documentation of the damages that
occurred on the shrine of the Arbaceu School
and Mosque

عنوان البحث

التوثيق الرقمي للأضرار التي وقعت
على عمارة مدرسة ومسجد الاربعين

ملخص البحث

تعد مدينة تكريت من المدن القديمة
النشأة، ولعل اقدم إشارة إليها وردت في
كتابات الملك الاشوري توكلتي - ننورتا
(٨٩٠-٨٨٤ ق.م) (الاحمد، ١٩٨٨،
صفحة ١٣)، ولم تكن مواقع
التراث الموجودة فيها بمنأى عن الصراع
المسلح الذي جرى بسبب سيطرة
عصابات داعش على المدينة في
حزيران ٢٠١٤، بل تأثرت المدينة بشكل
مباشر من خلال تفجير عمارة مدرسة
ومسجد الاربعين، فما هو أهمية عمارة
مدرسة ومسجد الاربعين، سنجاب عن
ذلك من خلال ما وجدناه في المصادر.

معلومات الباحث

اسم الباحث الأول: أ.م.د. مصطفى محسن محمد

البريد الالكتروني:

Mustafa-mehsen@uokirkuk.edu.iq

رقم الهاتف: ٠٧٧٠١٠٩٨٢٧٥

القسم: التاريخ

الكلية: الآداب

الجامعة: كركوك

البلد: العراق

اسم الباحث الثاني: أ.د. خليل خلف حسين

البريد الالكتروني: khkhalibory@tu.edu.iq

رقم الهاتف:

القسم: التاريخ

الكلية: الآداب

الجامعة: تكريت

البلد: العراق

الكلمات المفتاحية: التوثيق الرقمي، الأضرار عمارة

مدرسة، مسجد الاربعين

معلومات البحث

تاريخ البحث

الاستلام : ٢٠٢٥/٢/٢٢

القبول: ٢٠٢٥/٣/١

التوفر على الانترنت: ٢٠٢٥/٣/١



Researcher information

Researcher: Assist.prof .Dr
Mustafa Mehsen Muhammed

E-mail :
Mustafa-mehsen@uokirkuk.edu.iq

Phone number: 07701098275

Department: history

College:Arts

University: Kirkuk

Country:Iraq

Researcher: .prof. Khalil Khalaf
Huseenmed

E-mai :
khkhaljbory@tu.edu.iq

Phone number: 07701098275

Department: history

College:Arts

University: Tikrit

Country:Iraq

Key words: Digital
documentation , the damages
that occurred on the shrine , the
Arbaeen School , Mosque

Search information

Search history

Receipt:22 /2/2025

Acceptance:1 /3/2025

Online availability:1 /3/2025

college of Arts / Kirkuk University / Republic of Iraq Ministry of Higher education and scientific research

The Title

Digital documentation of the damages that
occurred on the shrine of the Arbaeen
School and Mosque

Abstract

Tikrit city is considered one of the ancient cities of origin, and perhaps the oldest reference to it was contained in the writings of the Assyrian king Tukleti-Ninurta (890-884 BC) The heritage sites in it were not immune from the armed conflict that took place because of the control of ISIS gangs over the city in June 2014. The city was directly affected by the bombing of Al-Arbaeen School and Mosque building, so what is the importance of the Al-Arbaeen School and Mosque building, we will answer that through what we found in the sources.

١ - الموقع

يقع مزار (مدرسة ومسجد) الاربعين اليوم في قلب مدينة تكريت، الى يسار طريق بغداد الموصل وبحدود ٦٥٠ متراً، (حميد، ١٩٩٦، صفحة ١٥١، ج٢) يفصل البناء عن المدينة مقبرة واسعة بعض الشيء في جنوب غرب مدينة تكريت، والشائع عند اهل تكريت ان المقبرة تضم رفاة اربعين شهيداً استشهدوا في معركة فتح تكريت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، سنة ١٦ هـ، (الحياني، ٢٠١٢، صفحة ٦٧) ومن هذا العدد اتخذ اسم المزار (المدرسة والمسجد) والعمران (الناصري، ٢٠١٩، الصفحات ٩٣-٩٥).

٢- تاريخ عمارة مزار الاربعين:

تعود نشأة هذا البناء الى نهاية القرن الخامس الهجري، او بداية القرن السادس الهجري (التكريتي و الناصري، ١٩٨٦، صفحة ٦٦)، لاسيما بعد مقارنتها مع بناء مرقد عمارة محمد الدري في قضاء الدور (صالح ق.، ١٩٨٧، صفحة ١٢٠)، اذ يوجد بينهما شبهة كبير من حيث الخصائص العمرانية والزخرفية (الناصري، موسوعة التراث الثقافي لمدن محافظة صلاح الدين، ٢٠١١، صفحة ٩٢)، وتدل هيئتها على انها مدرسة إسلامية متقدمة في نشأتها على قريناتها من المدارس الاسلامية الاولى مثل المدرسة المستنصرية في بغداد، (الناصري، ٢٠١٩، الصفحات ٩٣-٩٥) والمدرسة الكاملية في القاهرة (الحياني، ٢٠١٢، صفحة ٧٥) .

٣- وصف المزار (المدرسة والمسجد):

المزار عبارة عن بناء مربع الشكل طول ضلعه ٤٧ متر، وتقابل أركانه الجهات الاربعية، وزعت مرافق البناء على كامل الجدران، تطل على مساحة مستطيلة الشكل واسعة بعض الشيء ابعادها ٣٦.٥ متر، (الحياي، ٢٠١٢، صفحة ٦٧) من الشمال الى الجنوب، و ٣٠.٥ متر من الشرق الى الغرب، وهناك اثار جدار بامتداد جدار القبلة خارج البناء فيه اثار محراب ويحتمل انه من بقايا مصلى صيفي مكشوف ملحق بالبناء الاساسي، يساعد تخطيط البناء على معرفة الوظيفة الاساسية له فمخطط البناء يتألف من مخطط المسجد وعدد من الغرف والقاعات والاواوين ومدخل، مما يدل على ان له اكثر من وظيفة كان يؤديها المزار (حميد، ١٩٩٦، الصفحات ١٥١-١٥٢).

اما الواجهة الشمالية فانها تتكون من جدار ارتفاعه قبل اعمال الصيانة ١ م وعرضه ١ م له سبعة دعامات من الداخل (الحياي، ٢٠١٢، صفحة ٦٧).

كان عمران المزار مهدم نتيجة الاهمال، وظروف المناخ، عدا بعض الغرف لاسيما تلك التي تضم قبراً، وبجوارها غرف تعلوهما قبتان نصف كرويتين مدببتين، الى ان تنبّهت مديرية الاثار العامة الى اهمية هذه العمارة، فأوفدت في عام ١٩٦٤ بعثة اثارية برئاسة الاستاذ د. عبد العزيز حميد، للتحري عنها، واظهار ما تبقى من البناء، فبدأ العمل على صيانة الاجزاء المهمة، وانجزت البعثة مهمتها خلال شهور، فكتشفت عن سائر اجزاء البناء وازاحت الانقاض عنها ثم رسمت تخطيط البناء بدقة، وبعد سنوات قامت المديرية بإرسال بعثة اخرى اكملت صيانة اجزاء مهمة من العمارة (حميد، ١٩٩٦، صفحة ١٥١).

وفي عام ١٩٩١م تشكلت بعثة لصيانة مرقد الاربعين بموجب الامر الاداري ١١٠٢ في ١٢/٦/١٩٩١، وبأشرت اعمالها بتاريخ ١٥/٦/١٩٩١ (الحياي، ٢٠١٢، صفحة ٦٧)، واظهرت مزار الاربعين على الحال الذي كان عليه قبل التفجير.

٤- تخطيط المزار:

يتكون المخطط من غرفتين في البناء الركن الجنوبي والغربي منه، وهما مربعتان طول ضلع كل منهما خمسة امتار من الداخل، وتلاصقهما غرفة اخرى من جهة الشمال الغربي اوسع من كل منهما بقليل، ويجاور هذه الغرفة ايوان اخر في الضلع المقابل والى جوار الايوان اربع غرف أخر في الضلع المقابل والى جوار الايوان اربع غرف بباين يطلان على الصحن ايضا، وينتهي هذا الجدار بغرفة مربعة تحتل الركن الشمالي (حميد، ١٩٩٦، صفحة ١٥٢).

اما جدار القبلة فيشغله مخطط مسجد يتألف من مصلى يمتد من مخطط غرفة الضريح الى غرفة اخرى مربعة تتصل بالمسجد المستطيل بباب يفتح على المصلى، وتشغل هذه الغرفة الركن الجنوبي الشرقي، والى جوار هذه الغرفة هناك غرفتان تتناظران مع غرفتين تقابلهما على الجدار الشمالي الغربي، ويجاور هاتين الغرفتين ايوان يقابل ايوانا اخر في الجدار المقابل، اما مدخل البناء فيقع الى شرق الايوان وتبرز واجهته على مستوى تخطيط هذا القسم (حميد، ١٩٩٦، صفحة ١٥٢).

ويلتصق بالمدخل من الجهة الشرقية عدد من الغرف تنتهي بغرفة مستطيلة امامها بئر تشغل الركن الجنوبي الشرقي، وعلى امتداد الجدار الشمالي ثمانى فتحات متساوية في العرض والعمق (حميد، ١٩٩٦، صفحة ١٥٢).

البناء بشكل عام مسجد وعدد من الغرف لا تزيد على عشرة لأغراض التدريس، ثم إيوانان متقابلان، ويمكن القول ان البناء هو مشهد ومدرسة في الوقت نفسه (حميد، ١٩٩٦، صفحة ١٥٢).

٥- مواد البناء:

شيد معظم البناء باللبن والحصى (الجلمود) والجص الا اجزاء بسيطة منه شيدت بطابوق وجص، وتم كسي البناء كله بطبقة من الجص سمكا نسبيا بعض الشيء، (الحياني، ٢٠١٢، صفحة ٦٧) والبناء على نحو عام متين وبخاصة الغرفتان المهمتان فهما بجدران سميكة، وارتفاع متين يبلغ عشرة امتار (حميد، ١٩٩٦، صفحة ١٥٢).

٦- مسجد الاربعين:

يعد مسجد الاربعين اهم ما كشفت عنه التحريات، ويكشف تخطيطه وعناصره المعمارية وتشكيلاته الزخرفية عن مكانة متميزة له بين مساجد العراق، فهو يمتد على طول الجدار الجنوبي الغربي، ويشغل كامل المسافة بين غرفة الضريح واخرى تناظرها في المساحة تحتل الركن الجنوبي الشرقي (حميد، ١٩٩٦، صفحة ١٥٣).

والمسجد مستطيل الشكل طوله من الشمال الى الجنوب ١٧.٦٠ مترا، وعرضه ٥.٥ متر، ويتألف من بيت للصلاة طوله ٧.٦٠ مترا، ومجنبتين متناظرتين طول كل منهما

عشرة امتار، ومصلى المسجد بلاطة واحدة مستطيلة يتوسطها المحراب، يتوسط بيت الصلاة محراب جميل يشبه تكوين محراب غرفة القبر وزخرفته، ويلاحظ وجود ثلاثة محاريب غير عميقة في المجنبه اليمنى ومحاريب في المجنبه اليسرى، والدخول الى المسجد يكون من ستة مداخل توصله الى باحة البناء (التكريتي و الناصري، ١٩٨٦، صفحة ٧١).

تذهب الاراء الى ان هذا المزار ما هو الا مدرسة ولا أي شيء اخر (الحياي، ٢٠١٢، صفحة ٧٥)؛ ومن يقول انه مكان للعبادة فضلا الى كونه مدرسة (الحياي، ٢٠١٢، صفحة ٧٥).

أما ما السبب الذي حمل الباحثين بالقول على ان مزار الأربعين مدرسة؟

لان البناء لا يختلف في خصائصه العامة عن خصائص المدارس الاسلامية، وبشكل خاص تلك التي شيدت قبل سنة ٧٠٠ هـ / ١٣٠٠ م، كذلك انها تحتوي ضمن مشتملاتها مثل بقية المدارس، على عدد من الايوانات التي تطل على صحن مكشوف، وهو حاله حال معظم المدارس الاسلامية القديمة، فان الأربعين يضم في جهته القبليه مسجدا، مستطيل الشكل (صالح، ١٩٩٦، صفحة ١٦١، ج٢).

٧- مزار ومدرسة الأربعين بعد احداث داعش:

تعرض مزار ومدرسة الأربعين الى تفجير متعمد من قبل عصابات داعش، فتم تفجير المزار ٢٠١٤/٩/٢٥ فتهدمت اجزاء كبيرة لاسيما تلك الواقعة في الجهة الجنوبية منه.

ملحق رقم (٦) توثيق مدرسة ومسجد الأربعين.

الخاتمة

يعد مسجد ومدرسة الأربعين من مواقع التراث المهمة في مدينة تكريت، اذ يعود تاريخه الى القرن الخامس الهجري.

يعد مسجد ومدرسة الأربعين من أوائل المدارس في العالم الإسلامي.

يعد تخطيط وزخارف المسجد من روائع الفن العمراني الإسلامي.

نال هذا الموقع أهمية الدولة العراقية، فقد قامت بصيانتة، ورفع اركانه ليظهر بالشكل الذي كان عليه اثناء التأسيس.

تعرض هذا المعلم التاريخي الى التفجير والتخريب من قبل عصابات داعش.

أ.م.د. مصطفى محسن محمد & أ.د. خليل خلف حسين
مجلة آداب كركوك / المجلد: ١، العدد ١، ٢٠٢٥
التوثيق الرقمي للأضرار التي وقعت على عمارة مدرسة ومسجد الاربعين

الملاحق:



مدرسة ومزار الاربعين
في مدينة تكريت قبل ترميمها
اواسط القرن الماضي
صورة من الارشيف



مدرسة ومزار الاربعين
في مدينة تكريت قبل
ترميمها
اواسط القرن الماضي
صورة من الارشيف

أ.م.د. مصطفى محسن محمد & أ.د. خليل خلف حسين

مجلة آداب كركوك / المجلد: ١، العدد ١، ٢٠٢٥

التوثيق الرقمي للأضرار التي وقعت على عمارة مدرسة ومسجد الاربعين



مدرسة ومزار
الاربعةين
في مدينة تكريت قبل
التفجير
صورة من الارشيف

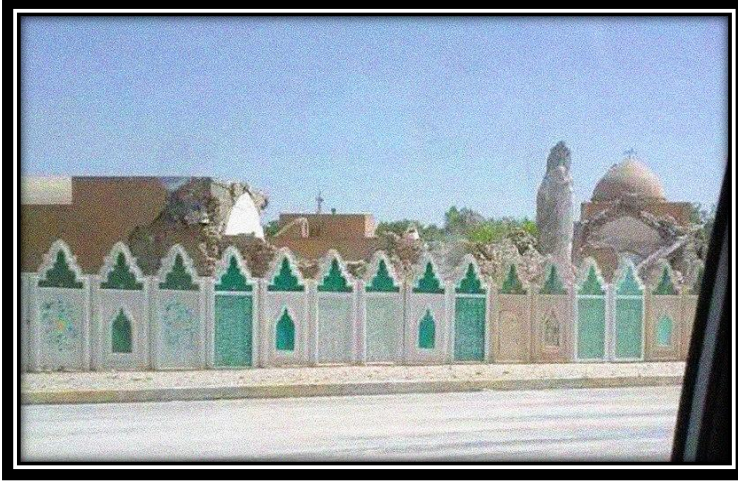


مدرسة ومزار
الاربعةين
في مدينة تكريت بعد
التفجير

أ.م.د. مصطفى محسن محمد & أ.د. خليل خلف حسين

مجلة آداب كركوك / المجلد: ١، العدد ١، ٢٠٢٥

التوثيق الرقمي للأضرار التي وقعت على عمارة مدرسة ومسجد الاربعين



مدرسة ومزار الاربعين
في مدينة تكريت بعد
التفجير
صورة من الارشيف



مدرسة ومسجد
الاربعين
في مدينة تكريت
يتضح فيه حجم
الخراب

أ.م.د. مصطفى محسن محمد & أ.د. خليل خلف حسين
مجلة آداب كركوك / المجلد: ١، العدد ١، ٢٠٢٥
التوثيق الرقمي للأضرار التي وقعت على عمارة مدرسة ومسجد الاربعين



مدرسة ومزار الاربعين
في مدينة تكريت بعد التفجير
تصوير الباحث

أ.م.د. مصطفى محسن محمد & أ.د. خليل خلف حسين
مجلة آداب كركوك / المجلد: ١، العدد ١، ٢٠٢٥
التوثيق الرقمي للأضرار التي وقعت على عمارة مدرسة ومسجد الاربعين



مدرسة
ومسجد
الاربعين
في مدينة

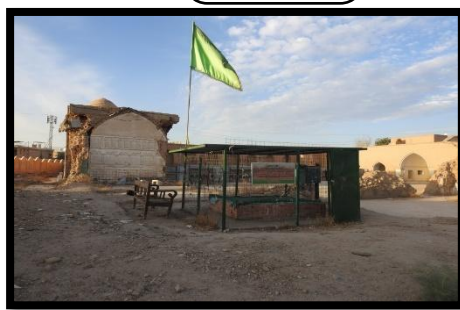


أ.م.د. مصطفى محسن محمد & أ.د. خليل خلف حسين

مجلة آداب كركوك / المجلد: ١، العدد ١، ٢٠٢٥

التوثيق الرقمي للأضرار التي وقعت على عمارة مدرسة ومسجد الاربعين

مدرسة
ومزار
الاربعين



أ.م.د. مصطفى محسن محمد & أ.د. خليل خلف حسين
مجلة آداب كركوك / المجلد: ١، العدد ١، ٢٠٢٥
التوثيق الرقمي للأضرار التي وقعت على عمارة مدرسة ومسجد الأربعين



مدرسة ومزار
الأربعين
في مدينة
تكريت بعد
التفجير
وبدأ الصيانة

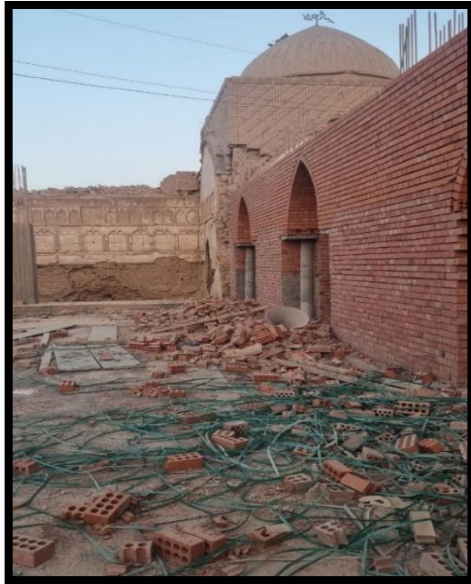


مدرسة ومزار الأربعين
في مدينة تكريت بعد التفجير وبدأ الصيانة

أ.م.د. مصطفى محسن محمد & أ.د. خليل خلف حسين
مجلة آداب كركوك / المجلد: ١، العدد ١، ٢٠٢٥
التوثيق الرقمي للأضرار التي وقعت على عمارة مدرسة ومسجد الأربعين



مدرسة ومزار الأربعين
في مدينة تكريت بعد التفجير وبدأ الصيانة
تصوير الباحث



مدرسة ومزار
الأربعين
في مدينة تكريت



قائمة المصادر:

١. ابراهيم فاضل الناصري. (٢٠١١). موسوعة التراث الثقافي لمدن محافظة صلاح الدين. (ابراهيم فاضل الناصري، و رياض جابر التكريتي، المحررون) دمشق: رند للطباعة والنشر والتوزيع.
٢. ابراهيم فاضل الناصري. (٢٠١٩). دليل الخارطة الاثرية لتكريت المدينة التاريخية (المجلد ط٤). صلاح الدين: دار الابداع.
٣. حسين حافظ الحياني. (٢٠١٢). التنقيب والصيانة الاثرية لمواقع الاثار الشاخصة في تكريت - صلاح الدين ١٩٩١ - ٢٠٠٣. بغداد: دار الكتب والوثائق.
٤. عبد الرحيم طه الاحمد. (١٩٨٨). تكريت من العهد الاشوري الى الاحتلال العثماني. بغداد، العراق: دار الشؤون الثقافية العامة.
٥. عبد العزيز حميد صالح. (١٩٩٦). الاربعين - مزار ومدرسة. موسوعة مدينة تكريت.
٦. علاء عبد الكريم التكريتي، و ابراهيم فاضل الناصري. (١٩٨٦). تكريت الخالدة عبر العصور. بغداد، العراق: مطبعة بابل.
٧. عيسى سلمان حميد. (١٩٩٦). الاربعين - الموقع والتاريخ. بغداد، العراق: موسوعة مدينة تكريت، وزارة الثقافة والاعلام، ج٢.
٨. قحطان رشيد صالح. (١٩٨٧). الكشف الاثري في العراق. بغداد، العراق: المؤسسة العامة للآثار والتراث.

References

1. Ibrahim Fadel Al-Nasiri. (2011). Encyclopedia of the cultural heritage of the cities of Saladin Governorate. (Ibrahim Fadel Al-Nasiri and Riyadh Jaber Al-Takriti, editors) Damascus: Rand Printing, Publishing and Distribution.
2. Ibrahim Fadel Al-Nasiri. (2019). Guide to the archaeological map of Tikrit, the historical city (Volume 4). Salah Al-Din: Dar Al-Ebdaa.
3. Hussein Hafez Al-Hayani. (2012). Archaeological excavation and conservation of prominent archaeological sites in Tikrit - Salah al-Din 1991 - 2003. Baghdad: House of Books and Documents.
4. Abdul Rahim Taha Al-Ahmad. (1988). Tikrit from the Assyrian era to the Ottoman occupation. Baghdad, Iraq: House of General Cultural Affairs.
5. Abdul Aziz Hamid Saleh. (1996). Al-Arbacien – a shrine and a school. Encyclopedia of Tikrit City.
6. Alaa Abdul Karim Al-Takriti, and Ibrahim Fadel Al-Nasiri. (1986). Eternal Tikrit throughout the ages. Baghdad, Iraq: Babylon Press.
7. Issa Salman Hamid. (1996). Arbaceen – location and date. Baghdad, Iraq: Tikrit City Encyclopedia, Ministry of Culture and Information, Part 2.
8. Qahtan Rashid Saleh. (1987). Archaeological exploration in Iraq. Baghdad, Iraq: General Institution of Antiquities and Heritage.